

تفسير السمعاني

@ 325 (^) بينكم فيما كنتم فيه تختلفون (55) فأما الذين كفروا فأعذبهم عذابا شديدا في الدنيا والآخرة وما لهم من ناصرين (56) وأما الذين آمنوا وعملوا الصالحات فيوفيههم (* * * *) .

أصح ، وقال عليه الصلاة والسلام : ' رأيت المسيح بن مريم يطوف بالبيت ' فدل على أن الصحيح أنه في الأحياء ، وفي أخبار المعراج : ' أن النبي لقي آدم في السماء الأولى وعيسى في السماء الثانية ويوسف في السماء الثالثة ، وإدريس في السماء الرابعة وهارون في السماء الخامسة وموسى في السماء السادسة ، - وفي رواية السماء السابعة - وإبراهيم في السماء السابعة ' . .

قوله : (^) ومطهرك من الذين كفروا) أي : مخرجك من أرجاسهم وأنجاسهم ، (^) وجاعل الذين اتبعوك فوق الذين كفروا إلى يوم القيامة) . .
وقيل : أراد به النصارى ، وهم فوق اليهود إلى يوم القيامة ، واليهود أذل الفريقين ؛ قد ذهب ملكهم ، فلا يعود أبدا ، وملك النصارى دائم إلى قريب من قيام الساعة ، وقيل : أراد بالذين اتبعوه : أمة محمد ؛ حيث صدقوه ووافقوه على دين التوحيد ، فهم فوق الذين كفروا إلى يوم القيامة . .

وفيه قولان : أحدهما : أنهم فوقهم بالحجة . .
والثاني : بالعز والغلبة ، وقد قال : ' أنا أولى بعيسى بن مريم ، ليس بيني وبينه نبي . . . ' .

(^) ثم إلى مرجعكم فأحكم بينكم فيما كنتم فيه تختلفون) . .
قوله تعالى : (^) فأما الذين كفروا فأعذبهم عذابا شديدا في الدنيا والآخرة)